لمضايف ذي الخاصة فان الخاصة ليست بخاصة . مثال ذلك ان لم يكن الفاضل خاصة للضعف فليس المفضول بخاصة[٢] للنصف . واما المصحح فينظر[٢] فان كان مضايف الخاصة خاصة لمضايف ذي الخاصة فان الخاصة خاصة . مثال ذلك ان كانت خاصة الضعف انه بمنزلة قياس الاثنين الى الواحد كانت خاصة النصف انه بمنزلة قياس الواحد الى الاثنين .

وموضع ثالث من الملكة والعدم . اما المبطل فان كانت الخاصة التي تقال بالملكة ليست خاصة لما يقال بالملكة ، اي ما يدل عليه باسم الملكة ، فما يقال بالعدم ليس خاصة لما يقال بالعدم ، أي لما يدل عليه باسم العدم ؛ وان كان ما يقال بالعدم ليس خاصة للعدم ، فان ما يقال بالملكة لا يكون خاصة لما يقال بالملكة . مثال ذلك انه لما كان عدم الحس ليس بخاصة للصمم لانه امر عام للحواس ، لم يكن الحس خاصة للسمع . واما المصحح فان كان ما يقال بالملكة خاصة لما يقال بالملكة ، فان ما يقال بالعدم خاصة لما يقال بالعدم ؛ وان كان ما يقال بالعدم خاصة لما يقال بالعدم فان ما يقال بالملكة خاصة لما يقال بالملكة . مثال ذلك : ان كانت خاصة البصر ان يبصر فخاصة العمى الاّ[٣] يبصر .

وموضع رابع من الموجبة والسالبة . وتحت هذا الموضع ثلاثة مواضع :

اما اولاً فان ننظر في لزومها على جهة العكس ، وذلك انه متى كانت الموجبة خاصة لشيء ما فانه لا تكون السالبة خاصة له[٤] . مثال ذلك ان كانت خاصة الانسان انه ضحاك فليست خاصته انه ليس بضحاك . ويشبه الاّ يكون هذا موضعًا .

وموضعٍ ثانٍ من اللزوم على الاستقامة . اما المبطل فينظر ، فان كانت القضية التي توجب المحمول ليست خاصة للقضية التي توجب الموضوع ، فان ما تسلب المحمول ليست[٥] خاصة لما يسلب الموضوع وعكس هذا ايضًا . مثال ذلك انه[٦] لما كان قولنا : ما هو حي ليس خاصة[٧] لما هو انسان ، لم يكن قولنا : ما ليس بحي خاصة لما ليس بانسان ؛ وكذلك لما كان قولنا ان ما ليس بحي ليس بخاصة لما ليس بانسان ، لم يكن قولنا ان ما هو حي خاصة لما هو انسان .

وموضع ثالث اما المبطل فينظر فان كان ما يوجب المحمول خاصة لما يوجب الموضوع ،

لم يكن ما يوجب المحمول خاصة لما يسلب الموضوع . مثال ذلك ان كان خاصة ما هو حيوان انه متنفس لم يكن خاصة ما ليس بحي انه متنفس ، وذلك ان قولنا ما هو متنفس اذا كان خاصة لقولنا ما هو حيوان لم يكن خاصة للسالبة وهو قولنا ما ليس بحيوان . فاما المصحّح فينظر فان كانت الموجبة ليست بخاصة للموجبة فهي للسالبة[٨] .

مثال ذلك[٩] قولنا : ان كان ما هو نائم ليس بخاصة لما هو جماد فهذه[١٠] خاصة لما ليس بجماد . وهذا الموضع كاذب ، وذلك ان الموجبة ليست خاصة للسالبة بل ليس توجد للسالبة الا من جهة ما ليس السلب بسلب مطلق بل دال على احد اصناف العدم . واما السالبة فقد توجد للموجبة الا انها لا توجد كالخاصة من جهة ما هو سلب مطلق .

وموضع خامس قريب من ان يعدّ في المتضادات ، وهو مأخوذ من الانواع التي ينقسم بها الجنس على شبيه بالتقابل . وذلك انّا متى قسمنا الجنس بنوعين متقابلين ، وقسمناه ايضًا بلاحقين متقابلين ولواحق متقابلة ، ولم يكن احد قسمي تلك اللواحق خاصة لاحد قسمي تلك الانواع ، فليس اللاحق الآخر بخاصة للنوع الآخر . مثال ذلك انه لما لم تكن خاصة الحيوان المائت ان يكون متحركًا اذ الاجرام السماوية حيوانات متحركة غير مائتة ، لم تكن خاصة الغير المائت[١١] وهو الفلك ان يكون ساكنًا . والتصحيح بعكس هذان .

وموضع سادس يعدّ في هذا ، وهو متى كان شيئان في موضوعين مختلفين ، وكان يحمل عليهما امر واحد عام لهما ، ثم كان ذلك الشيء العام خاصة لاحد الشيئين اذا اشترط وجوده في موضوع ذلك الشيء ، فانه خاصة لذلك الآخر اذا اشترط وجوده في موضوعه ايضًا . مثال ذلك انه لما كان الفهم والعفة جزءين من اجزاء النفس في موضوعين مختلفين : الفهم في الجزء الناطق ، والعفة في الجزء الشهواني ، وكانت الفضيلة امرًا عامًا يؤخذ لكليهما ، ثم كانت خاصية[١٢] الفهم انه فضيلة للجزء الفكري ، فان خاصة الصفة انها فضيلة للجزء الشهواني . وهذا الموضع يقول ابن سينا فيه انه علمي .